نيويورك تايمز: مصر تعيش أسوأ فترة قمعية في تاريخها

الأربعاء 25 مارس 2015 12:03 م

قالت صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية، في مقال نشرته السبت، أن مصر تعيش فترة أسوأ من تلك التي عاشتها في عهد الرئيس المخلوع حسني مبارك، واصفة عبد الفتاح السيسي، قائد الانقلاب العسكري، بأنه جاء عبر انتخابات مزورة، كما انتقدت موقف الإدارة الأمريكية من تقديم مساعدات سنوية لمصر، وتابعت الصحيفة قائلة: مصر تعيش هذه الأيام فترة قمعية أكثر بكثير من تلك التي عاشتها إبان أكثر فتراتها الظلامية في عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك

كما انتقدت ما تصفه باعتقاد المسئولين الأمريكيين بأنهم سيكونون أفضل في ظل علاقات جيدة مع القاهرة

وتوقعت "نيويورك تايمز" أن يحصل قادة الانقلاب أخيرا على شحنة المساعدات العسكرية المنتظرة والبالغ قيمتها 1.3 مليار دولار أمريكية، وذلك ضمن حفنة مساعدات دائمة، اعتادت مصر أن تحصل عليها، منذ توقيع اتفاقية السلام مع إسرائيل في 1979.

وترى الصحيفة أن الولايات المتحدة لم تفعل الكثير كي تغير فكرة استمرار المساعدات تلك بأذهان القادة في مصر، وفشلت في تحقيق اقتطاعات كبيرة في برنامج المساعدات هذا العام، بينما تواجه إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما تساؤلات صعبة فيما يتعلق بمستقبل مصر منذ استولى عبد الفتاح السيسي على السلطة في مصر

ورأت الصحيفة أن تصنيف قادة جماعة الإخوان المسلمين، الذين تصدروا المشهد السياسي، عقب انتفاضة 25 يناير 2011، و يقبعون حاليا في السجون كجماعة إرهابية هو تصنيف غير عادل، يترك قطاعا واسعا من مؤيدي هذه الجماعة دون قيادة، مما يجعلهم عرضة لاحتمال تزايد توجههم نحو التشدد - بحسب الصحيفة

وتعتقد الصحيفة أنه في الوقت الذي تحارب فيه الولايات المتحدة المتطرفين السنة - بحسب الصحيفة - في كل من العراق وسوريا وتحاول عزل "الدولة الإسلامية "، فإن الاستبداد في مصر سيؤدي إلى إقناع أعداد كبيرة من المواطنين بأن العنف هو الأداة الوحيدة الباقية التي يمكنهم استخدامها للتعبير عن أنفسهم

"فحكومة السيسي أحكمت قبضتها على وسائل الإعلام التابعة للدولة، بينما ينتظر أن يصدر قانون غامض الصياغة يشدد العقوبات على الأفراد الذين يتلقون تمويلا أجنبيا، ويجعل من هذا الأمر جريمة يعاقب عليها بالحبس مدى الحياة، وذلك بحجة محاربة الإرهاب، وهي الحجة نفسها التي استخدمتها الدولة من أجل إعاقة عمل المنظمات الداعمة للديمقراطية".

وقالت الصحيفة: إن المسئولين الأمريكيين يعتقدون أن أمريكا ستكون أفضل حالا عندما تكون مصر حليفا لهم، واضعين في اعتبارهم ممر قناة السويس التاريخي "وما يقدمه من تسهيلات لعبور السفن البحرية الحربية، فضلا عن فتح المجال الجوي أمام الطائرات الأمريكية".

وترى الصحيفة أنه سيكون لدى الإدارة الأمريكية فرصة خلال الشهور المقبلة لتصحيح المسار الذي كانت تسير عليه في علاقاتها مع مصر، وطالبت الصحيفة بأن تعطي واشنطن إشارة بأنها لم يعد بإمكانها التغاضي عن الممارسات غير المقبولة للقاهرة